جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد 03 السنة 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

الاعجاز البيانيّ في تناسب فواصل الآي القرآني سورة الملك أنموذجا

The graphic miracle in the proportionality of the Aya Qur'anic verse breaks in Surat Al-Mulk as an example

د.سعيدة سعدودي[1]

s.sadoudi@univ-boumerdes.dz
ORCID: 0009-0006-4297-9597

تاريخ الاستلام: 2025/01/31 **تاريخ النشر:** 2025/06/01
Received: 31/01/2025 published: 01/06/2025

ملخّص:

يسعى مقالنا هذا إلى إبراز خصائص النظم القرآنيّ المعجز الذي يتميز بإحكام بنائه وتناسق أجزائه، حيث تأتي الألفاظ والتراكيب في مواضعها الدّقيقة المتناسبة مع سياق آياتها، إذ لا يمكن استبدال كلمة أو عبارة بغيرها تحل محلّها؛ لأنّها مرتبطة بفاصلة آياتها فالتناسق بين فواصل الآيات هو سرّ الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ. وبناءً على ذلك جاءت إشكالية بحثنا على النّحو الآتي: ـ هل يكمن الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ في المناسبة بين الآيات وفواصلها؟ وما العلاقة بين الفاصلة القرآنية والمناسبة اللفظية؟ ولمعرفة ذلك تناولنا أهم الجوانب التي تتجلى فيها جمالية النّظام الصّوتي ودقة التعبير اللّغوي. متشفعين ذلك بأمثلة تطبيقية من المدونة القرآنية التي عكست بالفعل هذا التناسق العجيب في الأسلوب الرّباني القويم.

وأسفرت الدّراسة عن العديد من النتائج أبرزها: أنّه لا يمكن لأي كان أنّ يأتي بمثل القرآن ـ يؤدي تناسب فواصل الآيات إلى استيفاء المعنى وتمامه ـ تُبرز المناسبة بين فواصل الآيات جانبا هاما من جوانب الاعجاز البيانيّ.

كلمات مفتاحية: إعجاز، قرآن، فواصل قرآنية، مناسبة لفظية، نظم قرآني.

Abstract:

Our article seeks to highlight the miraculous coherence of the Qur'anic structure, characterized by its precise composition and harmonious arrangement. Words and phrases are meticulously placed to align perfectly with the context of their verses, making any substitution impossible without disrupting their balance. This study explores whether the Qur'an's rhetorical inimitability lies in the correlation between verses and their endings and examines the relationship between Qur'anic cadence and verbal harmony. Through linguistic and phonetic analysis, supported by Qur'anic examples, the study concludes that verse endings enhance meaning and completeness, reflecting a profound aspect of the Qur'an's rhetorical miracle.

Keywords: Miracle, Quran, Quranic pauses, verbal appropriateness, Quranic system.

[1] - جامعة امحمد بوقرة بومرداس الجزائر

مقدّمة:

إنّ من يتأمّل القرآن الكريم يجد فيه مظاهر متعددة للإعجاز، يتصدّرها الإعجاز البيانيّ الذي يتجلّى في نسيجه المتفرّد، حيث تنتظم ألفاظه وآياته وسوره في نسق معجز. ولو تأملنا التّناسب بين الآيات والفواصل، لوجدنا أنّ الفاصلة القرآنية وثيقة الصلة بما سبقها من الآيات، إذ تأتي في موضعها الملائم، منسجمة مع سياقها ولو استُبدِلت بأخرى لاختلّ المعنى وتغيّر؛ فالقرآن الكريم متفرّد في أسلوبه، مغاير للمألوف من أنماط البيان، وهو ما جعل العرب يعجزون عن مجاراته في فصاحته وبلاغته. فقد بلغ القرآن الكريم القمّة في كلّ ما تناوله من موضوعات، وظلّ معجزًا للإنس والجن، إذ بلغت أساليبه البيانية أرقى المستويات، وتميّزت كلماته وجُمله بفرادتها وخصوصيتها.

فالقرآن الكريم أشبه بعقد فريد، تشدّ مفرداته بعضها بعضًا في الآية الواحدة، وتترابط آياته في السّورة الواحدة، بل يمتد هذا الترابط ليشمل جميع سوره، حتى غدا كالبنيان المرصوص ومن بين أبرز الرّوابط التي تكشف عن إعجاز لا نظير له: الفواصل القرآنية؛ التي تمثّل عنصرًا جوهريًا في بنائه البيانيّ، فهو المعجزة الخالدة المتحدّية للدهر، بجلال بيانه وروعة أسلوبه.

وبناءً على ما سبق جاءت **إشكالية** بحثنا على النّحو الآتي: هل تناسب فواصل الآيات هو مظهر من مظاهر الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ؟ وإلى أي مدى تحقق الفاصلة القرآنية المناسبة اللّفظية والمعنوية بين الآيات والسّور القرآنية؟ وهل يرجع سبب عجز البشر عن الإتيان بمثل القرآن إلى تناسب فواصل آياته وصوره؟ وانطلاقا من التّساؤلات السّابقة تمّ اقتراح **الفرضيات** الآتية:

- تناسب فواصل آيات القرآن الكريم يعدّ من أبرز مظاهر الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ.
- انتظام آيات الذّكر الحكيم واتحاد سوره ما هو إلاّ إفراز للروابط بين آيات سوره جميعها.
- النظام الصّوتيّ والجمال اللّغويّ هما من أبرز مظاهر الإعجاز البيانيّ.

و**تهدف** دراستنا هذه إلى الكشف عن ملامح الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ، ومن ثمة تحديد أهم الوجوه التي ينفرد بها الأسلوب الرّبانيّ عن سواه من الأساليب اللّغوية. بالإضافة إلى عرض نماذج تطبيقية من المدونة القرآنية التي أبانت عن كونها لا تقتصر على نهايات الآيات؛ بل هي روابط معنوية وجمالية تبرز وحدة النّص القرآني وتناغمه. فالقرآن الكريم لا يزال آية معجزة فهو آية لغوية خالدة باقية، يحقق السعادة في الدنيا والفوز في الآخرة لمن يتدبره ويتبعه ويسير على نهجه ودربه.

وأمّا عن **المنهج** المتّبع في الدّراسة فقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الدّراسة، وللإجابة عن الأسئلة المطروحة وفرضيتها قسمنا بحثنا إلى قسمين: قسم عالجنا فيه مختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالدّراسة، وآخر عرضنا فيه نماذج تطبيقية تجسد مختلف مظاهر الإعجاز البيانيّ في النّص القرآنيّ.

2 .1 مفهوم الإعجاز البيانيّ:

يستمد المعنى اللّغوي **للإعجاز** من مدلول الفوت والسّبق، وهو مأخوذ من الفعل "أعجز"، فيُقال: "أعجزني فلان" أي سبقني وفاتني. وقال اللّيث: "إذا عجزت عن طلبه وإدراكه". أمّا في الاصطلاح، فقد عرّفه الرّافعي بقوله: "الإعجاز شيئان: ضعف القدرة الإنسانية في محاولة المعجزة ومزاولتها، رغم شدّة الإنسان واتصال عنايته، ثم استمرار هذا العجز مع مرور الزمن وتقدّمه، فكأنّ العالم بأسره في العجز كإنسان واحد، لا يملك غير مدّته المحدودة، مهما بلغت" (ابراهيم أنيس وآخرون، 2011، صفحة 42).

أما مصطلح "**البيان**"، فقد جاء في "المنجد" بمعنى الظهور والإيضاح، وهو مصدر الفعل "بان"، كما ورد بصيغة "تبيان"، أي تجلّى واتضح. وفي الاصطلاح، **عرّفه الرّماني** بأنه: "الإحضار لما يظهر منه تميّز الشيء من غيره" (الخطابي، 1976، صفحة 107)، ومن الملاحظ أنّ مختلف التعريفات، وإن لم تُذكر جميعها هنا، تتّفق على أنّ الإعجاز البيانيّ يتمثّل في عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثل القرآن، من حيث فصاحة ألفاظه، وقوة معانيه، وتفرّد أسلوبه.

وقد حصر **الباقلاني** وجوه الإعجاز في عشرة أوجه، تصبّ جميعها في براعة نظمه وعجيب تأليفه وبلوغ غايته في البلاغة (الباقلاني، صفحة 192)، أمّا صادق الرّافعي، فقد رأى أن سرّ الإعجاز يكمن في النظم، موضحًا أنّ لهذا النظم أبعادًا جوهرية، حيث تتجلى في ثلاثة مستويات: الحروف، الكلمات، والجمل (مصطفى الصادق الرافعي، 1973، صفحة 211).

وقد قسّم مظاهر الإعجاز إلى ثلاثة جوانب: الحروف وأصواتها، الكلمات وتراكيبها، والجمل وسياقها (الباقلاني، صفحة 192).

2.2.التناسب بين الفاصلة القرآنية وآياتها:

يعدّ علم المناسبات مفتاحًا لفهم القرآن الكريم، فمن أراد التعمّق في معانيه، وجب عليه الالتفات إلى العلاقات التي تربط بين الآيات والسّور، وبين أجزاء الآية الواحدة، وبين كلّ آية وخاتمتها، بل وبين السّور المختلفة.

وقد عرّف **ابن فارس** المناسبة بقوله: "النّون والباء والسّين أصل واحد، يدلّ على اتصال شيء بشيء، ومنه النسب، سمّي بذلك لاتصاله والتصاقه" (ابن فارس، صفحة 423)، والمناسبة تعني المشاكلة والمقاربة، فالشيء المناسب يقاربه غيره شبهًا، ومنه النسيب الذي يدلّ على القرب والاتصال (الفيروز أبادي، 1980، الصفحات 131-132)

وقد وضع العلماء تعريفات عديدة للمناسبة، منها تعريف **البقاعيّ** الذي قال: "علم مناسبات القرآن هو العلم الذي تُعرف به علل ترتيب أجزائه، وهو الذي يمثّل سرّ البلاغة" (البقاعي، 1995، صفحة 7)، كما أضاف في موضع آخر: "ارتباط آيات القرآن بعضها ببعض، بحيث تكون كالكلمة الواحدة، متسقة المعاني، منتظمة المباني" (محمود حسن عمر، 2016، صفحة 9) .

أمّا **الزركشي** فقد أشار إلى أهمية هذا العلم بقوله: "جعل أجزاء الكلام متّصلة، يأخذ بعضها بأعناق بعض فيزداد الارتباط قوةً، ويصبح التأليف كالبناء المحكم، المتلائم الأجزاء" (الزركشي، 1957، صفحة 36)، وقد علّق أحمد حسن على هذا القول، موضحًا أنّ عبارة الزركشي قد توحي بأنّ علم المناسبة هو الذي يخلق هذا الارتباط، بينما الحقيقة أنّ الارتباط قائم في الأصل، ولكن علم المناسبة هو الذي يكشف عنه، ويجليه بعد أن كان خفيًا، (صلاح عبد الفتاح الخالدي، 2000، صفحة 321) من جانبه، أكّد **فخر الدين الرازي** على هذا الجانب، فقال: "أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والرّوابط، وهو أمر معقول إذا عُرض على العقول تلقّته بالقبول"، (فخر الرازي ، 2000، صفحة 50)

وتكمن علاقة المناسبة بالفاصلة في أنّ القرآن الكريم جاء مفصّلًا بالفواصل التي تعجز العرب، وهم الذين برعوا في تزيين الكلام بالسجع، فوجدوا فيه ما يبهر الأسماع، ويأخذ بمجامع القلوب حتى تقاصرت قرائحهم عن مجاراته، وتضاءلت بلاغتهم أمام فواصله فكان القول الفصل، وما هو بالهزل. والفاصلة القرآنية ترتبط بمضمون الآية، وتتناسب مع سياق نظمها وهذا هو سرّ إعجاز التنزيل.

يقول **الزركشي**: "اعلم أنّ من المواضع التي يتأكّد فيها إيقاع المناسبة مقاطع الكلام وأواخره، فيُراعى أن يُختم بما يشاكله، وفواصل القرآن العظيم لا تخرج عن ذلك، ولكن منها ما يظهر، ومنها ما يُستخرج بالتأمّل للّبيب"، (الزركشي، 1957، الصفحات 169-170). والقاعدة الأساسية في فواصل الآيات أن فاصلة الآية متوافقة مع ألفاظها، متناسبة مع موضوعها، بحيث يكون ختامها موضوعيًا منسجمًا مع سياقها، فإن نظرنا إلى الذكر الحكيم، نجد أنّ آيات البشارة تُختتم بالرّحمة، وآيات الوعيد تُختتم بالترهيب، وآيات التخويف تُختتم بالرجاء، وآيات الحدود والعقوبات تُختتم بالتوجيه والتذكير وهكذا (كمال عبد الغاني مرسي، 1999، صفحة 50)

ومن أروع ما رُوي في دقّة الفواصل القرآنية، ما نقله **الأصمعي**، إذ مرّ بفتاة نصرانية من بني تغلب، فقرأ أمامها آية حدّ السرقة، لكنه أخطأ في الفاصلة، فقال: **{وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}** [المائدة: 38]، فردّته الفتاة قائلة: "أخطأت!" فصحّحها، فقال: **{وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}** [المائدة: 38]، فسألها كيف عرفت الخطأ وأنت نصرانية، فقالت: "المغفرة لا تناسب قطع اليد، بل المناسب لها العزة، لأنّ الله عزّ فحكم، فقطع يد السارق، ولو غفر ورحم لما قطع"، (صلاح عبد الفتاح الخالدي، 2000، صفحة 321).

3.2. أنواع الفواصل القرآنية:

تعني الفاصلة البون أو الفرق بين الشيئين، وفصّل الشّيء أي جعله فصولا متمايزة، والتّفصيل: التّبيين والتّمييز والفاصلة: هي الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النظام والعقد ونحوهما"، (أبو منصور محمد الأزهري، 1966، صفحة 192). وتنقسم الفواصل القرآنية إلى أنواع متعددة، وذلك بناءً على الحرف الأخير الذي تختم به، أو الوزن الإيقاعي الذي تنتظم عليه، أو مدى ارتباطها بما سبقها من الآيات. ومن أبرز هذه الأنواع:

أ–الفواصل المتماثلة:

يقصد بالفواصل المتماثلة تلك التي تتحد في الحرف الأخير، مما يمنحها انسجامًا إيقاعيًا يرسّخ جمال النّص القرآنيّ ويزيد من تأثيره على المتلقّي. ومن الأمثلة البارزة على هذا النوّع، قوله تعالى:

{وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾}[الطور:4].

حيث نلاحظ أن جميع الفواصل في هذه الآيات الكريمة قد انتهت بالحرف ذاته، وهو حرف "الراء"، ممّا يمنحها وقعًا متناسقًا وإيقاعًا متميّزًا يعزّز من وقعها في النفس، ويضفي عليها طابعًا موسيقيًا جذابًا.

مثال آخر على الفواصل المتماثلة، ما جاء في قوله تعالى:

{فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾}[التكوير:18]. حيث يلاحظ أن جميع الفواصل تنتهي بحرف "السين"، مما يخلق تناغمًا صوتيًا ينسجم مع الجو العام للسياق القرآني، ويضفي على الآيات جرسًا موسيقيًا متميّزًا، يتناسب مع موضوع القسم وعظمة ما يُقسِم الله به من المخلوقات العظيمة.

إنّ هذا التماثل في الفواصل ليس مجرد تجانس لفظي، بل هو جزء من الإعجاز البياني للقرآن الكريم، إذ تتجلى فيه روعة النظم القرآني الذي يربط بين المعاني والألفاظ بأعلى درجات الإتقان، فيأتي الختام مناسبًا لسياق الآية مؤكدًا على مضمونها، ومحققًا أثرًا بليغًا في نفوس المستمعين.

ب–الفواصل المتقاربة:

يقصد بالفواصل المتقاربة تلك التي تتقارب حروف رويها من حيث المخارج الصوتية، مما يحقق انسجامًا في الجرس الموسيقي للنص القرآني مع الاحتفاظ بالتنوع اللفظي. ويتجلى هذا النوع في مواضع عديدة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾}**[الفاتحة:1].

ففي هذه الآيات الكريمة نجد أنّ الفاصلة الأوّلى انتهت بحرف "الميم"، وهو من الحروف التي تخرج من الشفتين، بينما اختُتمت الفاصلة الثانية بحرف "النون"، الذي يخرج من طرف اللّسان ورغم اختلاف المخارج بين الحرفين، فإنهما متقاربان في الصفات الصّوتية مما أضفى على الآيات تناسقًا سمعيًا رائعًا، يجمع بين الجمال الصوتي والدّقة في إيصال المعنى.

ج–الفواصل المتوازنة

يُعد التوازن في الفواصل من أبرز السّمات الجمالية التي تميز النّص القرآنيّ، حيث يتم تنظيمها وفقًا لأنماط صوتية وإيقاعية دقيقة تحقق الانسجام التّام بين بنيتها اللّغوية ومضمونها الدّلالي. وتنقسم الفواصل المتوازنة إلى خمسة أقسام رئيسية وفقًا للاختلاف في الوزن والحرف الأخير:

1. **ما اختلف في الوزن واتفق في الحرف الأخير:**

يتميز هذا النّوع بأنّ الفواصل تأتي بوزنين مختلفين، لكنها تتشارك في الحرف الختامي، كما في قوله تعالى:

{مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾} [نوح:14].

حيث نلاحظ أنّ الفاصلتين تنتهيان بحرف "الألف" رغم اختلاف وزنيهما، مما يمنح الآيات إيقاعًا متماسكًا دون إخلال بتنوع الألفاظ والمعاني.

1.1المتوازي:

في هذا النوع تأتي الفواصل بنفس الوزن مما يخلق تناسقًا إيقاعيًا دقيقًا كما في قوله تعالى:

{فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾}[الغاشية: 14] .

حيث توافقت الفواصل في الوزن والتركيب اللفظي مما أضفى على النصّ القرآنيّ تناغمًا موسيقيًا يُبرز إعجازه البلاغيّ.

2.1 المتوازن:

يتمثل هذا النّوع في تطابق الوزن مع اختلاف الحرف الأخير، ومن أمثلته قوله تعالى:

{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾}[الليل:2] .

نلاحظ هنا أن الفاصلتين متشابهتان في الوزن رغم انتهاء إحداهما بحرف "ى" والأخرى بحرف "ى"، مما يُظهر دقة التوازن الصّوتيّ بينهما.

3.1المرصّع:

يتميز هذا النوّع من الفواصل بالتوازي التّام بين الألفاظ والمعاني، كما في قوله تعالى:

{إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾}[الانفطار:14].

بحيث يظهر التقابل بين "الأبرار" و"الفجار"، وبين "نعيم" و"جحيم"، مما يخلق توازنًا دلاليًا وصوتيًا يعزز من قوة التأثير البلاغيّ للنصّ.

4.1المتماثل:

في هذا النّوع تتشابه الفواصل تمامًا من حيث الوزن والحرف الأخير مما يمنحها إيقاعًا متناغمًا، كما في قوله تعالى:

{وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾} [الصافات:118].

نرى في هذه الآيات تطابقًا في الوزن والتركيب بين الفاصلتين مما يجسد انسجامًا بديعًا بين الألفاظ ومعانيها.

بلاغة الفاصلة القرآنية وأثرها في النّص القرآنيّ

إنّ الفاصلة القرآنية ليست مجرد عنصر صوتيّ يحقق جرسًا موسيقيًا جذابًا فحسب، وإنما هي عنصر جوهري في بنية النّص القرآنيّ، تسهم في تحقيق الإعجاز البيانيّ بأسلوب متفرّد. فهي ليست كالفواصل في الشعر أو النثر، بل تتجاوز ذلك إلى كونها جزءًا لا يتجزأ من تركيب الآية، بحيث لا يمكن استبدالها دون أن يختلّ المعنى ويتراجع التأثير البلاغيّ. إنّ الفاصلة في القرآن الكريم تؤدي دورًا بالغ الأهمية في الربّط بين المعاني؛ حيث تعمل على خلق تناسق داخلي بين أجزاء الآية الواحدة بل وبين الآيات المتتابعة مما يمنح النّص انسجامًا وتماسكًا متينًا. وهي بذلك تسهم في إبراز مقاصد الآيات بشكل أكثر تأثيرًا

سواء كان ذلك في مواضع الترغيب والبشارة، حيث تأتي الفواصل مفعمة بالرّحمة والرّجاء، أو في مواضع الوعيد والتحذير حيث تتسم الفواصل بالقوة والجلال.

وبالإضافة إلى دورها المعنوي فإن الفاصلة تُضفي على النّص القرآني بعدًا صوتيًا فريدًا، حيث تحقق التوازن الإيقاعي الذي يجعل التلاوة أكثر تأثيرًا في النفس، ويُضفي عليها طابعًا موسيقيًا يبعث على الخشوع والتدبر، وهذا التناسق الصّوتي يسهم في جعل القرآن الكريم متميزًا عن أي كلام آخر، سواء أكان شعرًا أم نثرًا، فلا يستطيع البشر مهما بلغوا من الفصاحة أن يأتوا بمثله.

***الفاصلة بين التأكيد الموسيقي والتوجيه المعنوي:**

إن الفاصلة القرآنية لا تقتصر على إضفاء التناغم الصّوتي فقط، بل تؤدي دورًا رئيسيًا في تحديد المعنى وتقويته. فكل فاصلة تأتي في موضعها المناسب، بحيث تعزّز دلالة الآية وتؤكّد على مضمونها بأسلوب بليغ. فمن خلال التكرار أحيانًا والتنويع أحيانًا أخرى تنجح الفاصلة في تحقيق التوجيه الدقيق للقارئ، مما يجعله في حالة من التفاعل الكامل مع المعاني الإلهية.

وما يميّز الفاصلة في القرآن الكريم أنّها لا تأتي اعتباطًا، بل تتموضع بدقة متناهية، بحيث تتلاءم مع مضمون الآية وتُسهم في تحقيق التوازن بين الجانب البيانيّ والجانب الدلاليّ، مما يجعلها عنصرًا جوهريًا في بلاغة النّص القرآني.

وفي النهاية، يتضح أنّ الفاصلة القرآنية ليست مجرد أداة جمالية، بل هي من أبرز مظاهر الإعجاز البيانيّ حيث تتكامل مع المعاني لتشكّل نسيجًا متماسكًا يحقق الانسجام التّام بين اللّفظ والمعنى. وبفضل هذا التّناسق الفريد استطاعت الفواصل أن تجعل القرآن الكريم نصًا متفردًا لا يمكن محاكاته، سواء من النّاحية الصوتية أو الدّلالية، ممايعزّز من إعجازه ويبقيه شاهدًا على سرّ تفوقه البلاغيّ عبر العصور.

دراسة تطبيقية للإعجاز القرآني في تناسب فواصل سورة الملك

3. الفاصلة ومناسبتها بين آياتها من الآية الأوّلى إلى الآية السادسة:

- **قال تعالى: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4)}**[الملك:4].
- **الآية الأوّلى:**

***مناسبتها:**

الآية دليل على عظمة الله عزوجل وأنّه المالك لكلّ شيء، وهنا ناسب أنّ تأتي الفاصلة مقرّرة ومؤكّدة على تمام قدرته تعالى وعموم ذلك على كلّ شيء (البقاعي، 1995، صفحة 8) وقد فسّر **الرّازي**" بيده الملك" ثم قال بعده وهو على

كلّ شيء قدير وهذا مشعر بأنّه إنّما يكون بيده الملك ليثبت أنّه على كلّ شيء قدير. فالفاصلة جاءت مؤكّدة على معنى الآية الكريمة وجاءت بمعاني زائدة.

- **الآية الثّانية:**

قال تعالى:{**الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2)** } [الملك:2]. لما كان الخطاب في "ليبلونكم" موجهًا للنّاس مؤمنهم وكافرهم، ناسب أنّ تأتي الفاصلة مؤكّدة ومقرّرة صفتين عظمتين صفة العزيز الغالب الذي لا يقهره شيء تناسب جزاءه عزو جلّ للكافرين على أعمالهم السيّئة، وأما صفة" الغفور" الكريم الذي يصفح على فلتات أوليائه ـ فتناسب جزاءه تعالى للمؤمنين على أعمالهم الصالحة (محمد الطاهر بن عاشور، 1997، صفحة 13) ويذكر **الرّازي** في هذا المقام أنّ مناسبة تقديم الآية لصفتي القدرة والعلم، ثم الختم بصفتي العزيز والغفور " أنّه لابد من القدرة التّامة لأجل أنّ يتمكّن من إيصال جزاء كلّ أحد بتمامه إليه سواء أكان عقابا أم ثوابا وأما أنةّ لابدّ من العلم التّام فلأجل أنّ يعلم أنّ لمطيع من هو والعاصي من هو، فلا يقع الخطأ في إيصال الحق إلى مستحقه فثبت كونه عزيزا غفورا لا يمكن ثبوتها إلاّ بعد ثبوت القدرة التّامة والعلم التّام (فخر الرازي ، 2000، صفحة 50).

- **الآية الثالثة:**

قال تعالى: {**الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3)**}[**الملك: 3**]، في الآية دلائل قدرة الله عزّوجل في خلق سبع سموات فوق بعضها بعض متماثلة متطابقة تمام التّطابقوكلّما دقّقت النّظر عرفت عظمة الخالق ودقة الخلق.

وبناءً على ذلك جاءت الفاصلة مقرّرة ومؤكّدة عدم وجود أدنى خلل في خلق السّموات وهذا ما أقرّه الاستفهام الذي غرضه البلاغيّ النفي، فالاستفهام عن الشيء يفيد شدة الاهتمام في البحث عنه، فالمراد أنّك مهما بذلت من جهد واهتمام في البحث عن خلل في خلق السّموات فإنّك لا تجد (البقاعي، 1995، صفحة 68).

- **الآية الرّابعة:**

قال تعالى:﴿ **ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4)**﴾[الملك:4] .

جاءت الفاصلة مؤكّدة أنّه رغم كثرة معاودة النّظر في السماء ـ فإرجاع البصر مرة بعد مرة في السّماء بحثا عن خلل ـ فإنّ البصر في النهاية حاله ستكون كليلة تعبه (الألوسي، د.ت، صفحة 125)، كما أنّها تدل على التّحدي وتعجيز الخلق.

- **الآيتان 5 و6:**

قال تعالى: **{وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (6)}**[الملك:6]. الآيات تبين أنّ الله تعالى جعل لمسترقي السّمع من الشّياطين شهبا ترجمهم في الدنيا وعذاب السّعير في الآخرة لهم ولجميع الكافرين من الانس والجن، فالفاصلة بينت حال هؤلاء ولما آل إليه مصيرهم، بئس جنهم للذين كفروا وهم مذمومين منبوذين.

3 .1 المظاهر البلاغية والبيانية في تناسب فواصل سورة الملك:

لقد اشتملت فواصل القرآن الكريم على العديد من الظواهر البلاغية والبيانية التي كانت سببا في تفرد أسلوبه وعجز ما سواه على الاتيان بمثله والنسج على منواله مهما بلغت مقدرتهم البلاغية من امتلاك أساليب أفانين القول مثل: مناسبة الألفاظ في التعريف والتنكير، ومناسبتها في التقديم والتأخير وفي الإفراد والجمع، والفاصلة القرآنية والسّجع، الفاصلة القرآنية والتّكرار، والتأكيد.....إلخ نمثل لذلك ببعض النماذج منها ما يلي:

- **التأكيد:** وهو من أبرز الأساليب البلاغية التي تزيد المعنى وتقويه، وهو أحد أهم مباحث علم المعاني مثل: قوله تعالى: **{ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}**[الملك:13]،**وقوله:{إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ}**[الملك:19]، الغرض البلاغيّ من حرف التوكيد" إنّ" هو التعليل، كما نجد طرق أخرى للتوكيد مثل حرف السين والحصر والقصر بحيث احتوت بعض الفواصل على التأكيد بها **مثل: { أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ}**[الملك:17]، التوكيد هنا جاء بحرف السين، **وقال تعالى: {قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ}**[الملك:29]، التأكيد جاء بالقصر والحصر.
- **التّقديم والتّأخير:** يعدّ سرّ من أسرار القرآن الكريم، ومثاله: {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [الملك:1]. فـ"على كلّ شيء قدير" "المتقدم"، **مثال آخر: {**إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} [الملك:12]. "لهم مغفرة وأجر كبير"، لهم " المتقدم".

3 ـ 2 ومن المظاهر البيانية اشتمال فواصل سورة الملك على أسماء الله الحسنى

*** الفواصل المشتملة على الأسماء المفردة:**

قال تعالى:﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[الملك:1]؛ **الفاصلة:** و"هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ **قَدِيرٌ**"

﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[الملك:13]؛ **الفاصلة:** "إِنَّهُ **عَلِيمٌ** بِذَاتِ الصُّدُورِ"

وقوله:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾[الملك:19].

الفاصلة: "إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ **بَصِيرٌ**"

*الفواصل المشتملة على الأسماء المتجاورة:

ـ الفاصلة في:﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[الملك:2].

ـ الفاصلة في قوله تعالى:﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[الملك:14].

لقد شكّلت الفواصل المشتملة على أسماء الله الحسنى متفردة كانت أو متجاورة رونقا خاصا وجمالا أخاذا لا مثيل له في أي نوع أدبي أو كلام بشري؛ لأنّه ظاهرة قرآنية متفردة.

الخاتمة والنتائج

لا شكّ أنّ موضوع الفاصلة القرآنية يعدّ من الموضوعات ذات الأهمية البالغة، لما له من ارتباط وثيق بجوانب الإعجاز البياني في القرآن الكريم، حيث يتجلى من خلاله التناسق العجيب بين المعاني والألفاظ، والانسيابية الفريدة التي تميّز النصّ القرآنيّ عن أي كلام بشري. ومن خلال البحث في هذا الجانب الدّقيق من علوم القرآن، يتضح أنّ الفاصلة ليست مجرد خاتمة إيقاعية للآية، بل هي عنصر جوهري في بنية النصّ، تسهم في تحقيق التماسك الدلالي والاتساق الموضوعي، وتُبرز مدى إحكام التنسيق اللفظي والمعنوي في الخطاب الإلهيّ.

وأظهرت الدّراسة أنّ الفاصلة القرآنية تأتي متناسبة مع مضمون الآيات ومتناسقة مع سياقها فتؤدي دورًا أساسيًا في إبراز المعاني وتقوية الدّلالات، بحيث يرتبط اللّفظ بالمعنى في أدق صورة من صور الإعجاز اللّغويّ. كما يتجلى من خلال تتبع الفواصل فهي ليست اعتباطية، بل تأتي وفق نظام بديع يحقق التوازن بين المعاني والألفاظ، ويُضفي على النّص القرآنيّ إيقاعًا متميزًا يجمع بين الجمال اللفظيّ والقوة البيانية، مما يُضفي على الآيات وقعًا خاصًا في النفوس ويجعلها أكثر تأثيرًا وعمقًا.

وبناءً على ما سبق، توصلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج المهمّة التي تؤكد تفرد القرآن الكريم في نظمه وبلاغته وتُثبت استحالة محاكاته أو الإتيان بمثله، ومن أبرز هذه النتائج ما يلي:

ـ استحالة الإتيان بمثل القرآن الكريم:

يتبيّن من خلال دراسة الفاصلة القرآنية أنّ الإتيان بنص مماثل للقرآن الكريم أمر محال فهو نص معجز في تركيبه وسبكه ونظمه، ومن المستحيل على أي مخلوق أن يصوغ كلامًا يجاري إعجازه اللّغوي سواء من حيث تناغم الألفاظ أو دقة المعاني أو تناسق الفواصل مع السياق العام للآيات.

ـ إحكام البناء القرآني وتكامله:

يُظهر علم المناسبات في القرآن الكريم أنّ كلّ لفظ في الآية يأتي في موضعه بدقة متناهية، بحيث يرتبط بالنصّ ككلّ في نظام محكم مما يجعل القرآن وحدة متكاملة تتناغم فيها السّور والآيات، فلا يمكن تبديل موضع كلمة دون أن يختل المعنى أو يتأثر النظم.

ـ دور الفاصلة في اكتمال المعنى ودقته:

إنّ الفاصلة القرآنية ليست مجرد عنصر زخرفي يُضفي طابعًا موسيقيًا على الآية، بل تؤدي دورًا جوهريًا في اكتمال المعنى، فتُسهم في توضيح الفكرة وترسيخها في ذهن المتلقي، كما تُبرز المعاني بأدق تفاصيلها مما يعكس البنية المحكمة للنصّ القرآنيّ.

ـ التوافق التّام بين الفاصلة ومضمون الآية:

من أبرز سمات الفاصلة القرآنية أنّها تأتي متسقة تمامًا مع موضوع الآية، فلا تكون دخيلة على السياق، بل تتناغم معه بشكل مثالي مما يُعزز من قوة الخطاب القرآني ووضوحه، ويجعل للآية وقعًا أكثر تأثيرًا في النفوس.

ـ أهمية علم الفواصل في تفسير القرآن الكريم:

يتضح من خلال دراسة الفواصل أنّها تُعدّ أحد الأدوات المهمة التي تُعين على فهم معاني القرآن وتفسيره، إذ يختار النصّ القرآنيّ كلّ كلمة بعناية فائقة، بحيث تؤدي كلّ فاصلة دورًا دلاليًا يخدم المعنى العام، مما يجعل هذا العلم مفتاحًا مهمًا لفهم إعجاز القرآن الكريم.

ـ التناسق التّام بين اللّفظ والمعنى:

تؤكد الفواصل القرآنية وجود علاقة وثيقة بين الألفاظ والمعاني، حيث تأتي الكلمات متناسقة مع مضمون الآيات فلا يوجد أي انفصال بين الشكل والمضمون مما يُبرز روعة الإعجاز البلاغيّ في الكلام الربانيّ.

ـ إبراز الإعجاز البياني في القرآن الكريم

يُظهر تناسق الفواصل وتكاملها مع النصّ جانبًا من جوانب الإعجاز البياني للقرآن، حيث تحقق توازنًا دقيقًا بين الجمال الصّوتي والوضوح الدّلالي، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في إبراز روعة النظم القرآنيّ.

ـ الفاصلة عنصر من عناصر الإعجاز القرآني:

إنّ دراسة الفاصلة القرآنية تُبرز أنّها ليست مجرد نهاية صوتية للآية، بل هي عنصر جوهري يُسهم في تحقيق الإعجاز فهي تضفي على النصّ بعدًا جديدًا من حيث الدّقة في اختيار الألفاظ والتناسق بين المعاني، مما يجعلها مظهرًا جليًا من مظاهر التحدي الإلهي للبشر.

ـ مرونة الفاصلة القرآنية في التعبير:

أظهرت الدّراسة أنّ الفاصلة قد تكون جزءًا من آية أو قد تمتد لتشكل آية كاملة، مما يُظهر مرونة التعبير القرآني وقدرته الفائقة على التكيف مع السياقات المختلفة دون أن يخلّ ذلك بتوازن النصّ أو انسجامه.

ـ البعد الدّلالي العميق للفاصلة:

إنّ الفاصلة القرآنية ليست مجرد عنصر زخرفي أو صوتي، بل تحمل في طياتها بُعدًا دلاليًا عميقًا، حيث تؤدي دورًا في تعزيز المعنى، سواء في سياق الآية الواحدة أو في السياق العام للقرآن الكريم، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من البناء البلاغيّ للنصّ.

ـ التكامل بين الفاصلة والموضوع العام للسورة:

يتجاوز تأثير الفاصلة القرآنية حدود الآية الواحدة، حيث تبرز مناسبتها للموضوع العام للسورة فتخلق انسجامًا بين أجزاء النصّ، مما يُظهر مدى إحكام الترابط بين السور القرآنية، ويؤكد أن القرآن الكريم كيان متكامل لا يمكن تفكيكه أو تقليده.

إنّ هذه النتائج تبيّن بوضوح أنّ الفاصلة القرآنية ليست مجرّد صيغة لفظية، بل هي عنصر أساسي في البلاغة القرآنية تسهم في إبراز معاني الآيات وتوجيهها، مما يعكس دقة الإعجاز القرآنيّ وتفرده في سمو التعبير وروعة التركيب.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، القاهرة ط5، ج1، 2011م.
2. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، ج5، 1399هـ ـ 1997م.
3. أبو منصور محمد الأزهري، تهذيب اللغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د .ط ، مصر، ج12، 1966م.
4. الألوسي، روح المعاني والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د. ط، ج 7، 2019م.
5. الباقلاني، إعجاز القرآن، تح: أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط4، 1997م.
6. البقاعي، نظم الدّرر في تناسب الآيات والسّور، تح: عبد الرزاق المهدي، دار كتب العلمية، بيروت ج2 ، ط1، 1995م.
7. الخطابي، بيان إعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول، دار المعارف، مصر، ط3، 1976م.
8. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1989م.
9. الزركشي: البرهان في علوم القرآن تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م.
10. صلاح عبد الفتاح الخالدي، إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرّباني، دار عمار، عمان، ط1، 2000م.
11. فخر الرازي تفسير مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ج30.
12. فضل عباس، إعجاز القرآن الكريم، منشورات دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط9، 1973م.
13. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط1 ، مجلد 1، 1980م.
14. كمال الدين عبد الغني المرسي، فواصل الأبيات القرآنية، المكتب الجماعي الحديث، ط1، 1999م.
15. محمّد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار حنون للنشر والتوزيع، تونس، د .ط ج23، 1997 م.
16. محمود حسن عمر، المناسبة في القرآن الكريم، الألوكة، د.ط، 2016م.
17. مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن الكريم والبلاغة النبوية، منشورات دار الكتب العربي، بيروت، لبنان ط9، 1973م.

Références :

1. Ibrāhīm Anīs wa-ākharūn, al-Mu'jam al-Wasīṭ, Maktabat al-Shurūq al- Dawlīyah, al-Qāhir, ṭ5, 2011, j1.
2. Aḥmad Fāris, Mu'jam mqāys al-lughah, tḥ : 'Abd al-Salām Hārūn, j5, 1399h 1997.
. 3 .Abū Manṣūr Muḥammad al-Azharī, Tahdhīb al-lughah, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta'līf wa-al-Tarjamah, D. Ṭ, Miṣr, j12, 1966.
4 . al-Alūsī, Rūḥ al-ma'ānī wa-al-Sab' al-mathānī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Lubnān, D. Ṭ, j7, 2019.
5.. albqlāny : I'jāz al-Qur'ān, tḥ : Aḥmad Ṣaqr, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, ṭ4, 1997.
6. al-Biqā'ī, naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar, tḥ : 'Abd al-Razzāq almhdyn Dār kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, j2, Ṭ1, 1995m.
7. al-Khaṭṭābī, bayān I'jāz al-Qur'ān ḍimna thalāth Rasā'il fī I'jāz al-Qur'ān, tḥ : Muḥammad Khalaf Allāh wa-Muḥammad Zaghlūl, Dār al-Ma'ārif, Miṣr, ṭ3, 1976m.
8 . Khayr al-Dīn al-Ziriklī, al-A'lām, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Bayrūt, Lubnān, al-Ṭab'ah al-thāminah, 1989m.
. 9. al-Zarkashī, al-burhān fī 'ulūm al-Qur'ān, tḥ : Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, Dār al-Ma'rifah Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1957m
10. Ṣalāḥ 'Abd al-Fattāḥ al-Khālidī, I'jāz al-Qur'ān albyānywdlā'l muṣadaruhu al-rabbānī, Dār 'Ammār, 'Ammān, Ṭ1, 2000M.
11. Fakhr al-Rāzī, tafsīr Mafātīḥ al-ghayb, Dār al-kitāb al-'Ilmīyah, Ṭ1, j30, 2000M.
12. Faḍl 'Abbās, I'jāz alqr'āt al-Karīm, Manshūrāt Dār al-Kitāb al-'Arabī, Bayrūt, Lubnān, ṭ9, 1973m.
13. al-Fayrūz Ābādī, al-Qāmūs al-muḥīṭ, tḥ : Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah, Mu'assasat al-Risālah, Ṭ1, Majj 1, 1980m.
14. Kamāl al-Dīn 'Abd al-Ghanī al-Mursī, Fawāṣil al-āyāt al-Qur'ānīyah, al-Maktab al-jamā'ī al-ḥadīth, Ṭ1, 1999M.
.15. Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr, tfsyrāltḥryr wa-al-tanwīr, Dār Ḥannūn lil-Nashr wa-al-Tawzī', Tūnis, D. Ṭ, j23, 1997m.
16.Muḥammad Ḥasan 'Umar, al-munāsibah fī al-Qur'ān al-Karīm, al-Alūkah, D. Ṭ, 2016m.
17. Muṣṭafá Ṣādiq al-Rāfi'ī, I'jāz al-Qur'ān al-Karīm wa-al-balāghah al-Nabawīyah, Manshūrāt Dār al-Kutub al-'Arabī, Bayrūt, Lubnān, ṭ3, 1973m..